السدس كما بينه تعالى في قوله وان كان رجل يورث كلالة او امرأة
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس وقوله فان كانتا اثنتين فلهما
الثلثان مما ترك اي فان كانت الاخوات اثنتين فصاعدا لانها نزلت
في جابر وقد مات عن اخوات فلهما الثلثان مما ترك الاخ وقوله وان
كانوا اخوة اى واخوات فغلب الذكور على الاناث او فيه اكتفاء بدليل رجالا
ونساء وقوله يبين الله لكم ان تضلوا اي يبين الله ضلالكم الذى من شانكم
اذا خليتم وطباعكم لتحترزوا منه وتتحروا خلافه او يبين لكم الحق والصواب
كراهية ان تضلوا وقيل لئلا تضلوا فحذف لا وهو قول الكسائي والفراء وغيرهما
من الكوفيين قالوا وحذف لا شائع ذائع كما في قوله تعالى ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا اى لئلا تزولا وقوله والله بكل شئ عليم اى فهو
يعلم الاشياء بكنهها قبل كونها وبعده واعلم ان هذه الاية نزلت في سفر
حجة الوداع فيعد من الصيفي ما نزل فيها كاول المائدة وقوله اليوم اكملت
لكم دينكم واتقوا يوما ترجعون واية الدين وسورة النصر قوله ما راجعته الخ
اى مراجعتي له فيها فما مصدرية تسبك هي وما بعدها بمصدر منصوب على انه مفعول
مطلق مبين للنوع وكذا يقال في قوله ما اغلظ لي فيها قال النووي
في شرح مسلم ولعل النبي صلى الله عليه وسلم انما اغلظ له لخوفه
من اتكاله واتكال غيره على ما نص عليه صريحا وتركهم الاستنباط من النصوص
وقد قال الله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم فالاعتناء بالاستنباط من آكد الواجبات المطلوبة لان
النصوص الصريحة لا تفي الا بيسير من المسائل الحادثة فاذا اهمل الاستنباط
فات القضاء في معظم الاحكام النازلة او في بعضها والله تعالى اعلم اهـ
قوله واولهن الخ اى وآخرهن قوله تعالى ورزق كريم وقوله ان الذين
جاؤا بالافك قال حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش اي زوجة
طلحة بن عبيد الله وعبد الله بن ابي وهو الذي تولى كبره كما اخرجه الشيخان
وغيرهما وقوله بالافك هو اسوء الكذب على عائشة رضي الله عنها بقذفها

عائشة هم
صح صح

وقوله

وقوله عصبة هي كالعصابة الجماعة من العشرة الى الاربعين واعصوصبوا
اجتمعوا وان كان من عينتهم اربعة لانهم الرؤساء في هذا الامر وقوله تولى
كبره اى تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه واشاعه وقوله لولا معناه هلا
في لولا اذ سمعتموه في الموضعين وفي لولا جاؤا وقوله فيما افضتم فيه اى فيما
خضتم بسببه يقال افاض في الحديث وخاض واندفع وقوله تلقونه
بالسنتكم يأخذه بعضكم عن بعض يقال تلقى القول وتلقنه وتلقفه وقوله بهتان اي
زور يبهت من يسمع وقوله خطوات الشيطان اى آثاره ووساوسه
بالاصغاء الى الافك والقول به وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
ما زكى منكم من احد ابدا اى ولولا ان الله تفضل عليكم بالتوبة الممحصة
لما طهر منكم احد آخر الدهر من دنس اثم الافك وقوله ولا يأتل هو
من ائتلى اذا حلف افتعال من الالية ويشهد له قراءة الحسن ولا يتال
وقوله اولوا الفضل اى اصحاب العلم والدين والاحسان وكفى به دليلا
على فضل الصديق والسعة الغنى وقوله ان يؤتوا اي ان لا يؤتوا وهذه
الاية نزلت في سيدنا ابي بكر حلف ان لا ينفق على مسطح وهو ابن خالته
مسكين مهاجر بدري لما خاض في الافك بعد ان كان ينفق عليه وناس
من الصحابة اقسموا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك وقوله
المحصنات اى العفائف وقوله الغافلات اى عن الفواحش بان لا يقع
في قلوبهن فعلها وقوله يوفيهم الله دينهم الحق يجازيهم جزاءهم الحق الثابت
الذين هم اهله وقوله الخبيثات للخبيثين اى الخبيثات من وجوه الجزاء
ومن الصفات ومن النساء للخبيثين من اهل الجزاء ومن الموصوفين ومن
الرجال في المحبة وبالعكس قوله الخبيثون للخبيثات وكذا في جانب الطيب
قوله الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وقوله لهم مغفرة ورزق كريم
فيه اشارة الى ان الجرم لغاية عظمته لا يفي باعمال القاذف فلا بد له مع
انتقال اعماله الى حمل وزر المقذوف ومن اللطائف ان ابن المقري كتب
لوالده حين امتنع من النفقة عليه لهفوة وقعت منه قوله

عى من عيبة الافك